

دراسة بعنوان:

دور الموجه الطلابي في الوقاية من اثار الانترنت

إعداد

سعود بن محمد بن زايد آل مجحود

محاضر في قسم الخدمة الاجتماعية بالكلية الجامعية بالليث

ملخص باللغة العربية

بدء علينا أن نشير إلى إنه في ظل الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت فتعد الطلاب من أكثر استخدام له حيث نجد إنه يؤثر من خلال محتوياته ومضمونه على أفكار الطلاب، ونظرا لأهمية المرحلة المتوسطة فنجد إن الحاجه إلى الموجه الطلابي من الأمور التي لا غنى عنها في أي مرحلة تعليمية نظرا للظروف والتغيرات التي نشاهدها حيث نجد إنه هو الذي يساعدهم على تقبل التغيرات وبالتالي حل المشكلات التي تواجههم علاوة على بناء وتطوير شخصياتهم التي لابد وأن تكون أفضل في المستقبل، ويعتبر التوجيه والإرشاد الطلابي من الأمور التي يقوم فيها الموجه الطلابي بمجموعة من المهام والأدوار التي تيسر على الطلاب الاستفادة من الخدمات وبالتالي الأنشطة الاجتماعية المتنوعة كما يساعدهم على تجاوز ما يتعارض مهم في مواجهة آثار الإنترنت السلبية عليهم سواء في المدرسة أو خارجها.

Summary in English

To begin with, we have to point out that in light of the widespread use of the Internet, students are among the most used of it, as we find that it affects through its contents and content the ideas of students, and given the importance of the intermediate stage, we find that the need for a student mentor is one of the indispensable things in any educational stage In view of the circumstances and changes that we see, as we find that he is the one who helps them to accept the changes and thus solve the problems they face in addition to building and developing their personalities that must be better in the future. Students benefit from services and thus various social activities. It also helps them overcome important conflicts in facing the negative effects of the Internet on them, whether at school or outside it

مشكلة الدراسة:

انتقلت البشرية من مرحلة ثورة الغذاء إلى مرحلة ثورة السلاح إلى مرحلة ثورة المعلومة، أو كما يطلق عليها في الأدبيات الحديثة الثورة التكنولوجية المعاصرة هذه الثورة التي قلبت الموازين وأسقطت القوانين التقليدية التي جعلت من العالم قرية كونية، وأسلحتها كانت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، محدثة جملة من التحولات التاريخية التي أفرزت واقعا عالميا جديدا يمتاز بديناميكية متحركة بوتائر متسارعة في اتجاهات لم تتحدد آفاقها النهائية بعد، وقد ولدت في السياق العام لهذه التحولات ظواهر سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية فرضت نفسها بقوة في الواقع الإنساني (امينة، ٢٠١٦).

تشهد الحياة الاجتماعية المعاصرة العديد من التغيرات والتحولات التي طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع والتي اكسبت الحياة طابعا مغايرا لما كان عليه وضع المجتمع في السابق نتيجة التطورات السريعة في وسائل الاتصال و التكنولوجيا والمعلومات التي فتحت الباب على مصراعيه للتواصل التفاعل و مع الشعوب الارض في اي مكان من العالم ومن هنا فقد حظيت الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) باستخدام واسع من جميع فئات المجتمع حيث انتشرت بسرعه كبيره مقارنة بوسائل الاتصال التقليديه وتم الاتفاق على ان هنالك ثلاث مراحل رئيسية كحد ادنى في تطور اي مجتمع وهي مرحلة الجمع والالتقاط والمرحلة الزراعية والمرحلة الصناعية وتم تطور المجتمعات الإنسانية على خمس مراحل وهيا الجمع والالتقاط و الصيد والمجتمع الزراعي والمجتمعات التجارية والمجتمع الصناعي ومجتمعات ما بعد الصناعة. (فيصل، ٢٠١٣).

والشباب هم القدوة الحقيقية لكل دول العالم فهم مجدها والعنصر الدينامي من سكان هذه المجتمعات وهنالك إهتمام عالمي ومحلي لحاجاتهم الضرورية وهذه نتيجة لما تحتله هذه الشريحة من قوه ودورا اساسيا للتميه والتقدم بشتى مجالاته ولعل السبب ايضا في هذا الاهتمام يرجع لما تحتله هذه الفئة من قوة للمجتمع ككل حيث انها شريحة اجتماعيه تشغل موقعا متميز في بيئة المجتمع فهو من اكثر الفئات العمرية حيويه وقدره على العمل والنشاط ويكون بنائها النفسي والثقافي مشتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والمشاركة باكثر الطاقات التي يمكن ان تسهم في تحقيق اهداف المجتمع وتطلعاته (ماهر، ٢٠٠٠).

والطلاب في مرحلة المتوسطه يعانون من مشكلات كثيره في عصر تتضرب فيها القيم واتسعت رقعة الحضاره وتقلباتها ولقد خلقت الحضاره اوضاع ومتطلبات كثيره إذا لم تعالج بحكمه فانها ستؤدي في نهاية الى انهيار القيم. (فواد، ١٩٩٥)

وبعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والتي لعبت دورا حيويا وفعالا حيث احتلت بذلك الدور الهام التي كانت تقوم به بعض مؤسسات المجتمع في اكتساب افرادها القيم الاجتماعيه حيث برز دور تلك الوسائل بشكل ملحوظ في توجيه الافراد نحو بعض القيم الاجتماعيه التي اثرت بشكل او باخر على شخصية الفرد واكتسابه بعض القيم التي ممكن ان تتعارض في بعض الجوانب التي تربي عليها ولعل ما يزيد من خطورة استخدام الانترنت انها تسبب لطلبة مرحلة المتوسطه التي تعيش فترة مراهقة في الكثير من المشكلات منها اضاعه الوقت والتعرض الى مضامين ومعلومات الكترونيه غير مناسبه تتمثل في بعض السلوكيات والممارسات المخلة بالاداب العامه او مشاهدة العنف وجرائم القتل التي قد لا تناسب مع المرحلة العمريه على وجه التحديد (عبدالله، ٢٠١٩).

ويعد الانترنت اوسع انتشارا واستخداما على المستوى العالمي والمحلي وهو ثورة تكنولوجيا كبيره في مجالي الاتصالات والمعلومات حيث اتاحة سبل مستحدثه للاتصال بين افراد والجماعات في كل وقت وفي كل مكان وذلك في اقصى سرعه واقل تكلفة وذلك ما يفسر الزيادة المفرطة للاقبال على استخدامها (عبد الله، ٢٠١٦).

ففي عام سبتمبر ٢٠٠٩ بلغ اجمالي عدد مستخدمين الانترنت في العالم العربي ثمانيه وخمسين مليون حيث سجلت دولة الامارات اعلى معدل انتشار وصل الى (٤٩٠٨٪) من اجمالي عدد السكان تليها قطر بنسبة (٣٤٠٨٪) تليها البحرين بنسبة (٣٤٠٧٪) وأيضا وضحت الاحصائيات ان الجزائر تعد من اوائل الدول إدمانًا للإنترنت. (آمنة، ٢٠١٣)

كما تشير الدراسات السابقة نتائج التقارير والدراسات المهتمه بمعرفة وضعيه استخدام شبكة الانترنت في المجتمع السعودي الى ان معدل الوقت المخصص لاستخدام الانترنت يصل الى (٢٠٤) يومياً وفق ماجاء في مؤشرات عام ٢٠١٢م كما تعد الفئة العمريه من (١٥-٢٤) عاما أكثر الشرائح استخدامًا للانترنت وهذا نذير بوجود خطر، ومن حيث دوافع الاستخدام تأتي

الرغبة في الحصول على المعلومات في مقدمة تلك الدوافع يلي ذلك الرغبة في التواصل الاجتماعي (سعود، ٢٠٠٩).

مع التطور السريع في عالم التقنيه واتجاه الحكومات نحو الرقمنة في كافة خدماتها حرصت المملكة العربية السعودية على تبني مفهوم التحول الرقمي الحكومي باستبدال العمليات الرقمية ووضع خطط واستراتيجيات خمسية لضمان تحقيق اهدافها بجودة وكفاءة وتتمتع المملكة ببنية تحتية رقميه قويه ساهمت في تسريع عملية التحول الرقمي فيها وعملت هذه البنية على تمكين المملكة لمواجهة الأزمات المعطلة لكافة الخدمات في القطاعين العام والخاص كما ساهمت في استمراره الاعمال والعمليات التعليميه وكافة متطلبات الحياة اليوميه للمواطن والمقيم وقد صنفت المملكة ضمن افضل ١٠ دول متقدمة في العالم لما تمتلكه من متانه في البنيه التحتية .

كما قامت المملكة بتحسين جودة الخدمات الرقمية المقدمه للمستفيدين من خلال الشراكة من القطاع الخاص لتوفير تغطية شبكة الالياف الضوئية لكثر من ٣.٥ مليون منزل في جميع المملكة وزادت حركة الانترنت خلال الجائحة بنسبة ٣٠٪ وضاعفت حركة ميجابايت/الثانية في عام ٢٠١٧ الى ١٠٩ ميجابايت الثانية في عام ٢٠٢٠ (المنصة الوطنية).

يسعى برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ الى اضافة ٤٥٠ ألف وظيفة للقطاع الخاص بحلول عام ٢٠٣٠ وتدعو الحكومة السعوديه الى ضرورة تبني التحول الرقمي فالمملكة وهناك استراتيجيات للتحول الالكتروني فالمملكة واول اهدافها (رؤية ٢٠٣٠) وسوف يتم فيها أحدث التقنيات الرقمية لتعزيز نمو الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

وأحدث التحول الرقمي في المدارس ثورة علميه تعليميه تربويه للكفاءات من المعلومات والمصادر التعليميه المتاحه على شبكة الانترنت وساعدة في تكوين اتجاهات ايجابية نحو توظيف التقنيه فالتعليم وتم توفير نظام ادارة المعلم الالكتروني (بوابة المستقبل في المدارس السعوديه وادارة المقررات الدراسيه الالكترونييه وتطوير أساليب التعلم وتقديم كافة التسهيلات

للمستخدمين بتوفير الاتصال بكافة افراد المنظومة التعليميه والوصول الى محتوى تعليمي في اي وقت واي مكان (عبد الرحمن، ٢٠٢٠).

وقبل الحديث عن الجوانب السلبيه للإنترنت لابد من ان نقدم ايجابيات الانترنت وهيا

كالتالي:

- الشمولية: تحتوي قواعد المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت على كم هائل من البيانات والمعلومات والتي تعد مرجعاً على مستوى العالم بأسره.
 - حداثة المعلومات: يسهل الاستفادة من المعلومات والبحوث التي تنشر في الانترنت يوم صدورها.
 - السرعة: إن الحصول على المعلومات يكون في الوقت نفسه.
 - التعليم من المنزل: الحصول على شهادة دراسية عالية مثل البكالوريوس ماجستير واخرى عبر الانترنت.
 - نقل الثقافات: فوسائل الاتصال هي الناقل الرئيسي للثقافة.
 - توفير التفاعل والالتقاء والاتصال الجماعي.
- فشبكة الانترنت هي الوسيلة الاسرع والاقل تكلفة للاتصال المباشر بالطرف الآخر (فيصل، ٢٠١٣).

وقد بين العلماء بان هنالك عدة جوانب سلبيه يمكن ان يؤثر عليها فرط استخدام الانترنت وهيا

كالتالي:

- الآثار الأكاديمية.

1-الاقتصار على الانترنت في الحصول على المعلومات

2-ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب نتيجة إدمان الانترنت

- الآثار الصحية:

1- اضرار تصيب العامود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها.

2- اضرار تصيب العين نتيجة الاشعاع التي تبثه شاشات الحاسوب

- الاثار النفسية

1- الدخول في عالم وهمي مما يسبب في اثار نفسيه هائله حيث يختلط الواقع بالوهم

2- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصيه نفسيه سوية قادره على التفاعل مع المجتمع

- الاثار الاجتماعية

1- انسحاب ملحوظ للانسان من التفاعل الاجتماعي الى العزلة.

2-التفكك الأسري (محمد، ٢٠١٦).

وعلى بناء ما توصلنا اليه من نتائج:

واخيراً يمكن القول بأن الانترنت في كافة الميادين لها تأثيرات متباينة منها السلبي والايجابي في حياة الشباب وخاصة مرحلة المتوسطة ولذلك فقد تمثلت مشكلة الدراسة في نقاط رئيسية هامة وهي توعية الطلبة وأهمية شبكة الانترنت في الحياة اليومية ودور الخدمة الاجتماعية الوقائية بكيفية الاستخدام الأمثل لها بما يتفق مع عادات المجتمع وقيمه وأيضاً توعية الأسرة خاصة الإباء والامهات بأخطار إدمان الانترنت ،وذلك بتقديم برامج إرشادية لهم وتعزيز دور الاعلام من اجل التوجيه ببعض الاخطار المتعلقة بسوء استخدام الانترنت وغياب دور الاسرة في الرقابة على الأبناء

أهمية الدراسة:

تتحد أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- اثراء المكتبة العربية فيما يتعلق بأضرار الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة والآثار المترتبة عليها.

2- الوقوف على معرفة الآثار الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية المترتبة على اضرار الانترنت

3- تقديم توصيات علمية يمكن الاخذ بها للوقاية اضرار الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة

ثانياً: الأهمية العملية

1- طرح برنامج وقائي يساعد على الحد من الآثار السلبية لاستخدام الانترنت

2- تقديم مقترحات عملية لإدارة المدرسة للحد من اضرار الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة

3- تنفيذ نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الاهتمام في الجانب الوقائي للحد من اضرار الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على آثار الانترنت السلبية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وينبثق من هذ الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة والمتعلقة بالجوانب الاجتماعية.

2- التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة والمتعلقة بالجوانب الاقتصادية.

3- التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على طلاب المرحلة المتوسطة والمتعلقة بالجوانب النفسية.

النتائج العامة للدراسة:

أ- النتائج المتعلقة بالموجهين الطلابيين:

- من خلال نتائج الدراسة الميدانية توصل فريق البحث إلى النتائج العامة التالية:
 - نصف أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين تتراوح أعمارهم بين 30 إلى أقل من 40 سنة.
 - غالبية أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين حاصلون على درجة البكالوريوس في تخصصاتهم.
 - النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين لديهم الخبرة الكافية في مجال تخصصهم حيث تراوحت سنوات الخبرة لهم بين 5 إلى أقل من 10 سنوات.
 - الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم.
 - غالبية أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين قد حصلوا على أكثر من دورتين تدريبيتين في مجال عملهم.

ب- الجداول المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **نتائج التساؤل الأول:** اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة، وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب الاجتماعية جاءت كالتالي:
 - يعد استخدام الانترنت أحد مسببات مضيعة الوقت.
 - استخدام الانترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

- يساعد استخدام الانترنت على انتشار التمر بين الطلاب.
 - يساعد استخدام الانترنت على زيادة العنف المدرسي.
 - يزيد استخدام الانترنت من الاختلافات والمشاكل بين أفراد الأسرة.
- **نتائج التساؤل الثاني:** اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية على الجوانب الاقتصادية لطلاب المرحلة المتوسطة، وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب الاقتصادية جاءت كالتالي:
- الاستخدام المفرط للإنترنت يساعد على زيادة الأعباء الاقتصادية على الأسرة.
 - يؤثر استخدام الانترنت على أوجه الإنفاق الأسري بشكل كبير.
 - يؤدي الاستمرار المفرط للإنترنت إلى استقطاع مبالغ مالية.
 - يؤثر استخدام الانترنت على المصروفات الأسرية.
 - إدمان الانترنت يؤثر على المستوى المعيشي لبعض عائلات المستخدمين.
- **نتائج التساؤل الثالث:** اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية على الجوانب النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة، وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب النفسية جاءت كالتالي:
- الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر على تركيز الطالب.
 - الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى الشعور بالكسل والخمول.
 - استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من الواقع.
 - يؤدي الإنترنت إلى عدم التمييز بين الواقع والعالم الافتراضي.
 - استخدام الانترنت يؤدي إلى الهروب من المشكلات الشخصية وعدم حلها.
- ب- تحليل النتائج الجداول المتعلقة بطلاب المرحلة المتوسطة:**
- أ- **النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة:** من خلال جداول الدراسة الميدانية توصل فريق البحث إلى النتائج التالية:
- أكثر من ثلثي أفراد عينة الدراسة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين 14 إلى أقل من 16 سنة.

- النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني متوسط.
إجابة التساؤل الأول: اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الطلاب يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة، وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب الاجتماعية جاءت كالتالي:

- يزيد استخدام الانترنت من الاختلافات والمشاكل بين أفراد الأسرة.
- استخدام الانترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.
- يساعد استخدام الانترنت على زيادة العنف المدرسي.
- يؤثر استخدام الانترنت على اكتساب ثقافة غريبة غير جيدة.
- يعد استخدام الانترنت أحد مسببات مضيعة الوقت.

■ **نتائج التساؤل الثاني:** اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية إلى حد ما على الجوانب الاقتصادية لطلاب المرحلة المتوسطة. وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب الاقتصادية جاءت كالتالي:

- يساعد إدمان الانترنت على الكسب المادي الحرام.
- قد يؤدي الاستخدام المفرط إلى الانترنت إلى زيادة الديون على الأسرة.
- يؤدي استخدام الانترنت على عدم رضا الوالدين على الوضع الاقتصادي للأسرة.
- استخدام الانترنت يسبب في إهدار الأموال بدون فائدة.
- استخدام الانترنت يؤدي إلى صرف مبالغ على الأجهزة الحديثة.

■ **نتائج التساؤل الثالث:** اتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن استخدام الانترنت له آثار سلبية على الجوانب النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة. وأكثر الآثار السلبية التي تنتج عن استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإنترنت على الجوانب النفسية جاءت كالتالي:

- استخدام الانترنت يؤدي إلى الانطواء.
- التورط في علاقات عاطفية عبر الانترنت.
- استخدام الانترنت يؤدي إلى الهروب من المشكلات الشخصية وعدم حلها.
- الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى الشعور بالكسل والخمول.
- عدم قدرة الطلاب على الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة.